

Distr.: General
29 April 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والسبعون

البندان 18 و 72 من جدول الأعمال

التنمية المستدامة

تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية

ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك

المساعدة الاقتصادية الخاصة

رسالة مؤرخة 25 نيسان/أبريل 2024 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لبيلا روس لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم مذكرة بشأن التنمية الاجتماعية - الاقتصادية لأراضي جمهورية بيلاروس
المتضررة من كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار
البندان 18 و 72 من جدول الأعمال.

(توقيع) فالنتين ريباكوف



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 25 نيسان/أبريل 2024 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبيلاروس لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

مذكرة بشأن التنمية الاجتماعية - الاقتصادية لأراضي جمهورية بيلاروس المتضررة من كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء

خلفت كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء في عام 1986، بوصفها أكبر حادث إشعاعي في تاريخ البشرية، أثرا سلبيا على جميع جوانب الحياة في بيلاروس، التي عانت من عواقب ذلك الحادث النووي.

ويغطي التلوث 23 في المائة من مجموع مساحة بيلاروس، كما أن حوالي 35 في المائة من كمية التساقط الذري من تشيرنوبيل في القارة الأوروبية موجود في بيلاروس. ولذلك وُصفت عواقب تشيرنوبيل على بيلاروس بأنها "كارثة إيكولوجية وطنية".

وفي أراضي بيلاروس التي تعرّضت للتلوث الإشعاعي، كانت هناك 3 678 مستوطنة يعيش فيها 2,2 مليون شخص، وثمة 479 مستوطنة منها لم تعد موجودة. وغادر أكثر من 330 000 شخص الأراضي التي كانت ملوثة بالنويدات المشعة. وشملت منطقة التلوث أيضا حوالي 340 من المؤسسات الصناعية التي تدهورت ظروف العمل فيها بشكل كبير.

وتشكل طبيعة وحجم الأضرار التي سببتها كارثة تشيرنوبيل عاملين رئيسيين يزعزعان استقرار التنمية الاجتماعية - الاقتصادية في بيلاروس، التي لا تزال حتى اليوم تستثمر جهودا كبيرة وتستخدم وسائل شتى للتخفيف من حدتها.

فحتى يومنا هذا، تواصل جمهورية بيلاروس تنفيذ برامج حكومية واسعة النطاق تهدف إلى التقليل إلى أدنى حد من آثار كارثة تشيرنوبيل. ولا تزال الأولوية الرئيسية التي حددتها الدولة في سياساتها المتعلقة بهذا الشأن تتمثل في الانتقال من إصلاح الأراضي المتضررة إلى تنميتها الاجتماعية - الاقتصادية المستدامة مع ضمان الوفاء الكامل بمتطلبات الأمان من الإشعاع.

وخلال الفترة التي أعقبت الحادث، تقلّصت مساحة الأراضي البيلاروسية الملوثة بالسيزيوم-137 نتيجة للاضمحلال الإشعاعي. وبحسب القائمة الجديدة للمستوطنات والمواقع في المناطق المعرضة للتلوث الإشعاعي التي تم التصديق عليها في عام 2021، فقد انخفض عدد المستوطنات في هذه المناطق وبلغ 2 022 من المستوطنات التي يبلغ عدد سكانها 953 500 نسمة.

ومنذ عام 1990، نفذت بيلاروس خمسة برامج للتخفيف من آثار كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. وقد مكّن تنفيذها من الاضطلاع بعدد من المهام الرامية إلى تشييد البنى التحتية في المناطق المتضررة، وضمان الإنتاج الآمن، وتحسين نوعية الحياة والرعاية الطبية، وتحسين سلامة الظروف المعيشية في المناطق التي تعرضت للتلوث المشع.

وتقوم الحكومة منذ عام 2021 بتنفيذ برنامج الدولة السادس للتخفيف من عواقب الكارثة في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، الذي يغطي الفترة 2021-2025. وتتمثل أهداف البرنامج في

توفير الحماية الاجتماعية والرعاية الطبية والعلاج والتعافي في المصحات للسكان المتضررين؛ وكفالة الحماية من الإشعاع والتطبيق الموجه للتدابير الوقائية؛ وتعزيز التنمية الاجتماعية - الاقتصادية للمناطق المتضررة؛ وتحسين تنظيم العلاج والتعافي في المصحات للأطفال الذين يعيشون (يدرسون) في الأراضي التي تعرّضت للتلوث الإشعاعي؛ وإجراء البحوث العلمية وبذل جهود التوعية.

ويعادل الإنفاق المتوقع لجمهورية بيلاروس على التخفيف من آثار كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء في إطار برامج الدولة للفترة حتى عام 2025 ما يقرب من 20,5 بليون دولار.

وقد أُلقت مشاكل السنوات الأخيرة المتعلقة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والجزاءات الانفرادية عبئا إضافيا على كاهل جمهورية بيلاروس وكان لها أثر سلبي، مما تطلب من الدولة بذل جهود إضافية للوفاء بالتزاماتها تجاه السكان المتضررين فيما يتعلق بمسألة تشيرنوبيل.

وتعرب جمهورية بيلاروس عن امتنانها لدعم المجتمع الدولي في التخفيف من آثار كارثة تشيرنوبيل.

فبين عامي 1990 و 2020، استفاد أكثر من مليون طفل ومراهق بيلاروسي يعيشون في المناطق المتضررة من برامج للتعافي في الخارج. والدول التي استقبلت أكبر عدد من الأطفال هي إيطاليا (أكثر من 493 000) وألمانيا (حوالي 215 000) وإسبانيا (حوالي 84 000).

ومنذ عام 1990، أتاح تنفيذ تدابير تعزيز التعاون الدولي تعزيز اقتصاد البلد من خلال تزويده بالمعدات والوظائف والخدمات التي تزيد قيمتها على 85 مليون دولار (دون احتساب المساعدات الإنسانية الواردة من المنظمات العامة والأفراد، والأموال المخصصة لبرامج تعافي الأطفال في الخارج) من أجل التقليل إلى أدنى حد من النتائج التي خلفتها كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء.

ويكمل برنامجا تشيرنوبيل المشترك بين بيلاروس وروسيا بنجاح الجهود الوطنية الرامية إلى التخفيف من آثار كارثة تشيرنوبيل. وفي الفترة من عام 1998 إلى عام 2022، تم تنفيذ خمسة من هذه البرامج، رُصد لها تمويل إجمالي قدره حوالي 67 مليون دولار قُدِّم لجمهورية بيلاروس.

وحصلت جمهورية بيلاروس على دعم دولي كبير من وكالات الأمم المتحدة الإنمائية من خلال برامج ومشاريع المساعدة التقنية، وكذلك من حكومات الصين واليابان وسويسرا وفرنسا عن طريق برامج الاتحاد الأوروبي.

وكان لإعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والسبعين يوم 26 نيسان/أبريل يوما دوليا لإحياء ذكرى كارثة تشيرنوبيل (قرار الجمعية العامة 125/71) دلالة رمزية.

وحُصِّص اجتماع مجلس التنمية المستدامة في بيلاروس الذي عقد في مينسك في 23 نيسان/أبريل 2024 لليوم الدولي لإحياء ذكرى كارثة تشيرنوبيل. وحضر الاجتماع رؤساء الهيئات الحكومية الوطنية والمحلية، وممثلو المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة في بيلاروس، وبرلمان بيلاروس والمنظمات العامة، والسفراء الشباب المعنيون بأهداف التنمية المستدامة، ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى جمهورية بيلاروس. وناقش المشاركون مسائل سياسات الدولة المتعلقة بالتقليل إلى أدنى حد من آثار الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، والتنمية الإقليمية، والابتكارات التشريعية في مجال ضمان السلامة النووية والإشعاعية.

وبالنظر إلى أن جزءاً من الأراضي المتضررة لن يكون صالحاً للسكن أبداً، تعتقد بيلاروس أن التعاون الدولي بشأن مسألة تشيرنوبيل سيظل مهماً في الأجل الطويل.

وعلى الرغم من التسييس المتزايد للتعاون الدولي بشأن مسألة تشيرنوبيل، ستواصل بيلاروس الترويج لهذه المسألة في جدول الأعمال الدولي، بما في ذلك من خلال قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن استمرار الآثار التي خلفتها كارثة تشيرنوبيل، الذي قدم في عام 2016 بمبادرة من بيلاروس والذي لا تزال بيلاروس هي التي تقدمه.

ونتطلع إلى مزيد من التعاون مع جميع الشركاء للتخفيف من الآثار الطويلة الأجل لكارثة تشيرنوبيل ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المناطق المتضررة.